



عظة الأب برنار باسط

في القدّاس الإلهي من أجل الراقيدين على رجاء القيامة
لجماعة "أذكرني في ملكوتك"
في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك - لافال، كندا

٢٠١٩/٥/٢٣

باسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد، آمين.

نصلي مع بعضنا البعض، اليوم، في هذه الذبيحة الإلهية، مُتَدَكِّرِينَ تدبير الله الخلاصي من أجلنا، منذ الخلق مروراً بالخطيئة والتجسّد وصولاً إلى الفداء، والقيامة، فنشكركه على محبته لنا، التي منها نأخذ القوة لنعيش الإيمان والبدل في حياتنا اليوم، ونختبر معنى القيامة.

اليوم، أيضاً في هذا القدّاس الإلهي، نبدأ بتسليط الضوء من خلال جماعة "أذكرني في ملكوتك"، على رحمة الله علينا، نحن الأحياء، ورحمته على أمواتنا. إنّ عبارة "أذكرني في ملكوتك"، قالها لصّ اليمين للربّ حين كان مصلوباً بالقرب منه على الصليب. واليوم، سنذكر في صلاتنا النفوس المنقطعة، أي الأموات الذين لا يذكرهم أحد. ونسأل الله أن نجد، نحن أيضاً، من يُصلي لنا، حين نتنقل من هذا العالم.

إنّ كلّ جماعة تنشأ في الكنيسة نتيجة حاجة أو سببٍ معيّن، يُلزم وجودها. تهدف هذه الجماعة إلى الإشارة إلى ضرورة الصلاة للأنفس المطهّرة، كما تذكر في صلاتها أيضاً النفوس المنازعة في المستشفيات وفي البيوت، والمرضى المتألّمين، لما في ذلك من تعزية لهم. لذلك، سنصلي في كلّ ليلة خميسٍ على نية راحة أنفس موتانا، وسنحاول ذكرهم جميعاً من دون نسيانٍ أحدٍ منهم. لن يتغيّر برنامج صلاتنا الموضوع لكلّ يوم خميس، ولكن سنضيف صلاة التّياحة من أجل موتانا، في ختام هذه القداديس التي نُقيمها لأجلهم، ذاكرين جميع أسماء الموتى المؤمنين الذين سيتمّ تدوين أسمائهم في سجلّ "أذكرني في ملكوتك".

إنّ هذه الجماعة قد أصدرت كُتَيْبَ صلواتٍ يتضمّن قراءاتٍ من الكتاب المقدّس: مزامير ورسائل وأناجيل، كما يتضمّن أيضاً بعض الصلوات الليتورجية والقراءات الروحية من آباء الكنيسة القديسين، وهي تتمحور حول الموت والرجاء والقيامة. أثناء المناولة المقدّسة، سنرثّل ما قاله لصّ اليمين للربّ يسوع على الصليب، وسنبيّن اختيار إحدى قراءات الآباء القديسين من هذا الكُتَيْبِ وقراءتها خلال القدّاس الإلهي. إنّ هذه الجماعة تعتمد أيقونة القيامة، شعاراً لها، وهذه الأيقونة تُعبّر عن رجائنا بالمسيح، وقيامه أجسادنا في اليوم الأخير.

ملاحظة: دُوّنَت العظة من قِبَلنا بتصرّف.